كيف عاش أبناء الحديدة لحظة الفرح الكبير عند اطلالة رئيس الجمهورية على شاشة التلفزيون

■ ***كان يوماً استثنائياً وغير عادي ولحظات تاريخية فارقة عاشتها عامة الجماهير من أبناء الوطن الحبيب بمناسبة رؤية فخامة رئيس البلاد وقائد الشعب والوطن الأخ علي عبدالله صالح الذي أطل على العالم واليمن بصورة خاصة في ثوب العافية والسلامة عبر الفضائية اليمنية بعد فترة غياب إجبارية خضع خلالها للعلاج في رحاب المملكة العربية السعودية ولفترة تجاوز الشهر عقب حادثة مسجد النهدين بالقصر الرئاسي في غرة جمعة رجب الحرام من هذا العام١٤٣٢ م، حيث استقبلت عامة الشعب اليمني في أرجاء الوطن في الصحارى والجبال والسهول والوديان وفي المدن والأرياف بعزلها وقراها هذه الإطلالة بروح من يتنفس الصعداء بعد معاناة شاقة وانتظار وترقب محفوف بشوق الرؤية وحفاوة اللقاء في واقع يملأه التفاؤل نحو عودة مكللة بالنجاح وشكر دائم ترتفع على إثره الأيادي إلى عنان السماء وتبتهل مع القلوب حامدة ما من الله الجليل من رعاية لقائد الأمة اليمنية فخامة الأخ الرئيس (حفظه الله).***

»الثورة» تواجدت في قلب الفرح العارم لأبناء محافظة تهامة وكانت الحصيلة عبر الأسطر القادمة.

الحديدة/ قاسم البعيصي

أمسية احتفالية وألعاب نارية كثيفة

عقب اختتام سماع أبناء تهامة والمتواجدين في أكثر من ٢٧ مديرية أهمها مديريات مدينة الحديدة (الحالي - الحوك - الميناء) خرجت جموع حاشدة وكبيرة من منازلهم نحو الفضاءات والشوارع وأماكن التجمعات الجماهيرية ليعبروا عن مدى فرحتهم برؤية صورة فخامة رئيس الجمهورية واستماعهم إلى كلمته الطيبة التي كانت حريصة على الوطن، وثانياً اطمئنان أبناء شعبه اليمني وعن وضعه الصحي حيث امتلأت الساحة في أرجاء محافظة الحديدة بمظاهر الفرح والتعبير المشروع وازدانت سماء المحافظة وخاصة في مدينة الحديدة بالألعاب النارية والتي كان لها دور كبير في رسم الصورة الإيجابية للأفراح بما شكلته الألوان والأنوار المضيئة من فنون وجمال استحق أن يلفت الأنظار ويسرق النوم من عيون المبتهجين.

غياب الأعيرة النارية

والملفت للنظر أن طرق ومساعي هذه الأفراح لأبناء الحديدة أنها كانت تأخذ الصورة الإيجابية المطلقة في التعبير وبحالة تثير الإعجاب ويغيب عنها السخط الجماهيري حين كانت تلك الأفراح خالية من إطلاق الأعيرة النارية بصورتها الكثيفة والتي بدت شبه غائبة في الوقت الذي تجلت فيه الألعاب النارية والتي غطت سماء مدينة الحديدة بأضوائها الزاهية والتي ساهم في حضورها أبناء الحديدة وجعلوا الصوت المدوي يذهل عند الرؤية ويشجي عندما تسمعها الآذان.

زفات وأضواء وصخب لعرس جميل

ولم تكن أساليب وطرق التعبير في صفوف أبناء مدينة ومحافظة الحديدة مجتمعة في أسلوب واحد قد ينتهي عند فرقعة الألعاب النارية التي ازدانت بها القلوب قبل السماء، بل اختلفت ألوان الفرح حين خرج أبناء المحافظة وهم يحملون صور فخامة رئيس الجمهورية وأعلام الجمهورية اليمنية وسط زفة عرس كبيرة متفرقة على امتداد الساحة في الشوارع والكورنيشات الساحلية وغيرها من أماكن التجمعات الجماهيرية حيث برزت أضواء السيارات وأصوات المكبرات وسط صخب رائع وجميل وكان للأغاني المعبرة دور في تجسيد حلاوة الفرح وطراوة الأمسية الاحتفالية.

لمن كل هذه القناديل.. شوف الجبل.. احتفال كبير وحضور في أمسية غنائية كبيرة.

وعندما نتحدث عن أفراح أبناء تهامة الذي كان متميزاً في مساء الخميس الموافق ٧ يوليو٢٠١١ م فإننا لابد أن نشهد على ذلك الدور الفني الذي تجسد في تلك الساعات المسائية والذي سرق لحظات الليل وأشرق أمامه نهار يوم جديد اسمه الجمعة المباركة جمعة الحمد والشكر لله على سلامة فخامة الرئيس، وحيث كانت أصوات الفنانين تشدو بأفضل الأغنيات والتي تحددت عند ثلاث أغنيات مختارة وهي لمن كل هذه القناديل للفنان القدير أيوب طارش والأغنية الثانية للفنان الإماراتي الرائع حسين الجسمي وهي سوف الجبل واقف، والثالثة أغنية الفنان فؤاد الشرجبي مادمت بخير إحنا بخير وربما هناك أغنية رابعة وهي الزفة للفنانة الراحلة منى علي حيث طافت الجماهير الحاشدة أرجاء المدينة في الوقت الذي تسحرهم مفردات تلك الأغاني في واقع يؤكد مدى الافتخار بالحب الكبير برؤية فخامة رئيس الجمهورية والذي سيعود خلال الأيام القريبة إلى أرض الوطن لأنه يحظى بإعجاب وحب شعبي متفق عليه وهذا الحب نابع من الخالق لهذا الإنسان نزولاً عند هذا الكلام المأثور (من أحبه الله أحبه الناس).

يشكرون الله كثيراً

وتتويجاً لهذه التغطية في الكشف عن أروع مظاهر وصور الابتهاج لواحدة من أفراح بلادنا بسلامة فخامة الرئيس القائد الأخ علي عبدالله صالح فقد أكد الكثير من أبناء الحديدة في العديد من الأحاديث الرائعة في حق هذا المشهد الاحتفالي وسعادتهم برؤية فخامة الأخ الرئيس حفظه الله، حيث يؤكد الأخ طارق عبدالجليل ردمان- رئيس دائرة الشباب والطلاب بمديرية الميناء بالحديدة أن جميع أبناء اليمن سعداء وفي غاية السعادة لسماع صوت فخامة الرئيس والأكثر سعادة أنهم رأوا صورته الطيبة واطمأنوا على صحة، منددا بتلك الصورة الإجرامية التي استهدفت اغتياله في أول أيام شهر رجب الحرام من هذا العام والتي باءت بالفشل الذريع..

فيما الأخ/ بشير عبدالعزيز أحمد الجرادي، طالب جامعي، يقول: إن هذه الأفراح لم تأت من فراغ وهي تأخذ صورتها الحقيقية والمستحقة لأن فخامة الرئيس يستحق الحب ونحن بذلك نهنئ أنفسنا عبر هذه المباهج والتي لا تتسع الفرحة، ويؤكد الأخ عمار محمد عبده علي أنعم بأن الشعب اليمني عبر مشاهدة فخامة الرئيس يحتفل مرتين الأولى بسلامة الرئيس والثانية بعيد النصر الـ ٧من يوليو الذي فيه تم دحر فئة الانفصال صيف٩٤ م ويشير إلى أن السعادة لا حدود لها خاصة أن في فرحة الشعب اليمني وما يغيض ويقتل الجبناء من أعداء الوطن وهذا النصر من عند الله.

خلاصة

الحديدة مدينة مسالمة ومعروف عن أهلها وناسها الطيبين وبالتالي لا شك أن فرحتهم بقائد اليمن ورئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح جاءت بمختلف المباهج وقد يكون متميزاً وحمداً على سلامة الرئيس وشكراً لله على عنايته به.